

السبب الحقيقي لجلد عثمان بن عفان لأخيه

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اكثر شيء بتشوفه في الكتب التاريخية الخاصة بفترة الخلافة الراشدة للأسف الشديد الطعن المتكرر الحثيث في عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه - [00:00:00](#)

شيء الحقيقة مؤلم للغاية لان هذا رجل قامه كبيرة جدا من قامات الاسلام وهو الخليفة الراشد الثالث. واذا وزن بالامة اذا خلا منها الرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رجح بالامة يعني ايمانه بيعدل ايمان الامة الاسلامية بدون الثلاثة - [00:00:16](#)

نظام الرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر. وهو الرجل الذي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم وزوجا لابنته الاولى رقية ثم لما مات زوجه للثانية ام كلثوم يعني شيء قامه مش عادية. وفيه طبعا من المدح والثناء من كبار - [00:00:38](#)

الكثير والكثير ومع ذلك يلتقطون له امورا كثيرة جدا ينتقدونه فيها وهو فيها مصيب. بل لعلها من مناقبه وبيتكلموا عنها بلي الامور بحيس يخرجوه في النهاية كأن هو ضال او ان هو يعني مبدل او مغير - [00:00:58](#)

كثير جدا بيتكلموا على سيدنا عثمان بطريقة ولا تقربوا الصلاة. وما يكملش وانتم سكارى. فيذكر طب نصف القصة فيجي لك انطباع سلبى. لو اكمل القصة يجي لك انطباع مختلف تماما. من هذا ما حدث في قصة الوليد - [00:01:18](#)

ابن عقبة الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط ده من الصحابة وهو اخو سيدنا عثمان ابن عفان لاه الوليد ابن عقبة ولا سيدنا عثمان الكوفة ولما ولى لكم فالناس قالت ولا عشان اخوه؟ ووقفوا عند كده ما كملوش القصة. ما شفناش - [00:01:38](#)

بعد كده بقية القصة عشان نعرف ولاية الوليد بن عقبة للكوفة كانت جيدة ولا غير جيدة. كان مصيبا او غير مصيب. عثمان بن عفان في اختيار الوليد ابن عقبة ايه اللي حصل في قصته بعد كده بعد ما تولى الكوفة بيقطع القصة بيبتر القصة عند تولية آخاه من امه - [00:02:04](#)

ولا يذكر تفاصيل بقى القصة الكاملة اللي ممكن تغير رؤيتك تماما وضربنا اكثر من مسال لمسل هذه الشبهات التي في حق سيدنا عثمان بن عفان. وقلنا قبل كده انه سيدنا عثمان بن عفان كل اللي ولعه من قرايبه ما يعدوش عشرة في المية. حسبناها قبل كده وقلنا انها تسعة - [00:02:24](#)

وسبعة من عشرة في المية بالزبط في كل تاريخه اللي حكم المسلمين اتناشر سنة كاملة. كل مجموع وما كانوش بيتولوا كلهم في وقت واحد. يعني العشرة في بيه دولت ما تولوش في وقت واحد. ده اتولى بعضهم وعزل وتولى اخرون وهكذا. مجموع من تولي من اقاربه اقل من - [00:02:44](#)

عشرة في المية وهو من عائلة بني امية يعني من العائلات الكبرى اللي المفروض يكون منها قطاع كبير جدا من الولاة والامراء. طيب ايه اللي ما اتقالش في قصة ابن عقبة الناس ما اتكلمتش على ثلاث امور. الامر الاول تكلمة القصة هو ولاه اول ما اتولى الحكم سنة - [00:03:04](#)

اربعة وعشرين من الهجرة اول اربعة وعشرين من الهجرة على الكوفة. وفضل والي على الكوفة فترة لحد سنة ثلاثين لما عزل. اول شيء ما ما اتكلموش على اداء الوليد ابن عقبة في فترة الامارة. لما اتولى الوليد ابن عقبة الكوفة هل اساء في الامارة؟ هل اداؤه ما كانش جيد - [00:03:24](#)

شف الجهاد في حياة الوليد ابن عقبة كان متصلا. هو اصلا بيحكم الكوفة اللي هي بتحكم كوم شمال فارس واذربيجان وارمينيين. والمناطق دي كانت مناطق تابعة للدولة الفرنسية ودخلت دخلت في الاسلام. وكانت كثيرة القلاقل - [00:03:44](#)

الاضطرابات وكان ما شاء الله جهاده الوليد ابن عقبة فيها كان متميزا وبارزا ووافتا لنظر التابعين الثقلان الذي عصفوه ذكر عند الشعبي.
الشعبي من كبار التابعين ذكر عنده ابن مسلمة حبيب ابن مسلمة رضي الله عنه من كبار الصحابة وله فتوحات وجهاد عظيم جدا.
فالناس وهي قاعدة - 00:04:04

الشعبي بتذكر جهاد حبيب ابن مسلمة وان هو ما شاء الله كان يعني من كبار الفاتحين. فقال الشعبي لو ادركتم الوليد وغزوه وامارته
ان كان لا يغزو فينتهي الى كذا - 00:04:34

ما قصر ولا انتقض عليه احد حتى عزل عن عمله. يعني الشعبي يقول اذا كنتم انتم بتمدحوا حبيب بن اسلمه هو يستحق ان يمدح
لان هو فاتح كبير. امال لو شفته الوليد ابن عقبة شوف قديش في نظر واحد تابعي عظيم زي - 00:04:54

عاصر وعاش مع هذا الرجل الوليد ابن عقبة بيتكلم عنه هذا الكلام. انا اخذ هذا كمدح لعثمان ان عفان اللي اختار هذه الطاقة الايجابية
الكبرى في هذا المنصب. يبقى الناس اللي بتنتقد على عثمان ولايته - 00:05:14

لاخيه منامه ما بيتكلموش على الجزئية دي ان اللي اختاره ده فعلا كان كفؤ وكان رائع في اداء مهمتي متميز في جهادي وهكذا الامر
التاني في كماله القصة هو حب العامة الوليد ابن عقبة وكراهية الخاص - 00:05:34

له. يعني ايه الكلام ده؟ يعني ما قالوش ان ان الشعب في الكوفة والمناطق التي كان يديرها في فارس وفي اذربيجان وارمنية. الناس
دي كلها كانت بتحب وليد ابن عقبة جدا. فكان يعني قلبه قلوب الناس معلقة - 00:05:54

وجود هذا الرجل ومتواضع هو جدا لهم. وعنده شفقة عظيمة عليهم. ومشهور بهذا الموضوع. لكن كان الخاصة يكرهونه الناس اللي
بينافسوه في المنصب الامراء الكبار كبار القبائل رؤساء القبائل. الناس اللي عندهم شئ من المنافسة معه بيكرهوه - 00:06:14

بيعملوا له مشاكل وبيتهموه باتهامات. هذا الكلام آآ يقول مسلا الطبري في موضع ويصف حكم الوليد على الكوفة فقدم الكوفة وكان
احب الناس في الناس. كان الوليد بن عقبة احب الناس في الناس وارفقهم بهم. فكان كذلك خمس سنين وليس على داره باب -

00:06:34

كل الناس بتدخل وتخرج عليه. في مكان اخر. روى الطبري عن ابي العريف ويزيد الفقعسي قال الاتنين دول بيقلوا كان الناس في
الوليد فرقتين. العامة معه والخاصة عليه اللي عمل له مشاكل بس الناس لما بتيجي تحكي قصة الوليد ما تقولش الكلام ده. لازم تبقى

عارف ان هو كان محبوب عند الشعب وكان مكروه عند الناس اللي بينافسوه. وده اللي هيسلمنا - 00:07:04

النقطة الثالثة كماله القصة. ختام القصة. سنة ثلاثين من الهجرة اتهم رجلان الوليد ابن عقبة بشرب الخمر واورد الطبري عدة روايات
مفادها ان التهمة افتراء من هؤلاء الناس على الوليد ابن عقبة في روايات تانية - 00:07:34

قالت ان التهمة صحيحة وان هو شرب الخمر الله اعلم. ما الذي حدس؟ اللي حصل ان الاتنين دولت اللي هم اتهموا الوليد راحوا

لعثمان ابن عفان في المدينة وقالوا له الوليد ابن عقبة شرب الخمر واحنا شفناه. وآآ الوليد ابن عقبة - 00:07:54

راح لعثمان ابن عفان اللي هو اخوه اصلا اخوه منامه فحلف له انه لم يفعل. واخبره وخبر الرجلين قالوا دول بيقتربوا علي. وهؤلاء

الاتنين دولت موتوران. يعني انا اقمتم حد على بعض اقاربهم فبينتقموا مني - 00:08:14

قولوا كده عثمان ابن عفان ما كانش في ايديه شئ ليه؟ لان هو عنده اتنين شهيدين بيشهدوا عليه بشرب الخمر وهو التاني بيحلف له
لكن الشاهدين رأيهم مقدم وهو بينكر وهو مصدقه - 00:08:34

في انكاره لكن في وجود الامر بالجريمة بتاعة شرب الخمر بهذا الوضع متكاملة الاركان موجودة وقت فمش عارف يتصرف. فقال

نقيم الحدود ويبيء شاهد الزور بالنار. فاصبر يا اخي وعمل ايه؟ راح اقام عليه الحد - 00:08:54

وجلدوا تمانين جلدة وحتى قبل ما يحصل هذا الموقف الناس كانت بتتكلم الناس الاتنين اللي هم عملوا المشكلة ديت في الكوفة

وشهدوا على الوليد ابن عقبة جم في المدينة اشاعوا ان الوليد ابن عقبة يشرب خمر وهو اتكلمه في كذا مجلس فانتشر - 00:09:19

الكلام وسط الناس والناس بدأت تقول طب ليه عثمان مش بيقم عليه الحد وليه عثمان اخوه وقعدوا برضه الناس تتكلم هذا الكلام

لدرجة ان في اتنين من التابعين بعثوا العبيد الله ابن - 00:09:39

العادية عشان يكلم عثمان ابن عفان في امر الوليد ابن عقبة ده قبل ما ياخذ قرار الجلد. عبيد الله بن عدي اشمعنى هو اللي بعثوه؟
عشان هو امه تبقى بنت عم عثمان ابن عفان. فعايزين يعني يروحوا لهم متخرجين يكلموه في هذا الموضوع فباعتين له حد يكلمه -
00:09:54

فقال له ايه سيدنا عثمان بعد اما قعد معه؟ قال له آآ اما بعد فان الله بعث محمدا ده كلام سيدنا عثمان بالحق كنت ممن استجاب لله
ولرسوله وامنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين عمالين تتهمونني كل شوية وناسيين التاريخ بتاعي - 00:10:14
شف التاريخ. انا من اوائل من اسلم. ده اسلم اول ايام الدعوة. ده من اول مجموعة تماما يعني سيدنا ابو بكر لما دعا خمسة كان هو
منهم سيدنا عثمان فاسلم في البداية خالص. وهاجرت الهجرتين حبشة والمدينة المنورة. وصحبت رسول - 00:10:34
الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل. ثم ابو بكر رضي الله عنه مثله ثم عمر مثله
كان برضه لا غشاشت عمر ولا غشاشة ابو بكر. وقعدت كنت دايم في خدمة الامة - 00:10:54
ثم استخلفت افليس لي من الحق مثل الذي لهم؟ اشمعنى ما كنتوش بتقولوا الكلام ده في وجود ابو بكر وعمر؟ ليه كل ما احكم حكم
تقعدوا تقولوا لي فيك عملت كذا ما - 00:11:14

كزا وقت. قلت بلى عبيد الله اتخرج وقال له ايوه بلى لك طبعاً زي ما لهم. ما انت خليفة المسلمين قال فما هذه الاحاديث التي تبلفني
عنكم؟ كل شوية بتتكلموا في حقى. اما ما ذكرت من شأن الوليد رضي الله عنه - 00:11:26
فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله. ثم دعا عليا وامره ان يجلد فجلده ثمانين جلدة. في رواية قالت انه جلده اربعين جلدة بس ديت
ديت دي كماله القصة بقى. كماله القصة ان هو اخوه من من امه من اقرب الناس اليه - 00:11:43
جابه واتنين بيشهدوا عليه زور وهو عارف ان اخوه صادق بس الجريمة مكتملة من قيمة الاركان محكمة مش عارف فيه شفافية جدا
جدا عنده في الحوض فاقام عليه الحد وجلده وعزله عن الكفر. كمان. ليه عزلوا؟ مش هينفع بقى - 00:12:03
والناس بعد ما يكون الجلد فعزلوا عن الكفر. والتحليل الشرعي طبعاً للموضوع اننا ما ينفعش نتكلم دلوقتي على وليد بن عقبة. باي
اولا الموضوع مشكوك فيه. هو فيه روايات بتقول كده والروايات بتقول كده وهو نفسه قال انا ما عملتش. وسيدنا عثمان نفسه يقول
له اصبر. يعني - 00:12:23

فده اول شيء. الحاجة الثانية اقيم عليه الحد خلاص. يعني حتى لو كان عمل ما اقيم عليه الحد. والرسول صلى الله عليه وسلم قال
ومن اصاب من ذلك شيئا اوقب به فهو كفارته. خلاص هو عمل الزنب وربنا سبحانه وتعالى يعني شاء ان يطبق عليه الحد خلاص
انتهى الامر. الحاجة الثالثة ان - 00:12:43
الذنوب لا تسقط العدالة. يعني هو عمل زنب وتاب خلاص مش هقعد بقى طول عمر التاريخ يتكلم على الوليد ابن عقبة ولا عمر ولا
عثمان ابن اللي اختار لوليد ابن عقبة اللي شرب خمر. وبعدين الحاجة الرابعة عمر نفسه رضي الله عنه اقام الحد على قدامة ابن
مظعور - 00:13:03

رضي الله عنه قدامة ابن مش الوليد ابن عقبة قدامة ابن حنون ده من كبار كبار الصحابة من اوائل من اسلم وهاجر الى الحبشة
وهاجر الى المدينة وشهد بدر من اهل بدر وشهد كل الغزوات مع الرسول صلى الله عليه وسلم وبعدين وقع في مشكلة شرب الخمر -
00:13:23

فاقام عليه الحد فوارد ان اي انسان يغلط لو كان اصلا عمل المشكلة. الحاجة الخامسة ان انا لازم ادرس الموضوع اجمالاً الوليد ابن
عقبة ده شارب خمر طول النهار اريد يعني عمال سكران ولا جاهد في سبيل الله وحكم البلد وادار وعمل كزا كزا - 00:13:43
وهذا خطأ ان كان قد ارتكبه فهو خطأ في حياته مرة. وطبعاً ولو كان فعلاً عمل هذا الموضوع. لا يفوتنا في نهاية الحلقة ان نعلق على
ثلاثة امور. الامر الاول ان ده موقف اللي هو احنا بنتهمه فيه عثمان بن عفان ده موقف من انبل مواقف عثمان بن عفان رضي الله عنه.
اللي هو جاب اخوه - 00:14:03

واقرب الناس اليه واقام عليه الحد وعزله عشان ما تحصلش فتنة وفيها شفافية رائعة. والحاجة الثانية لاحزنا الالم الذي كان في كلام

عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يقول لعبيد الله بن عدي افليس لي من الحق مثل الذي لهم؟ قد ايه هو حاسس - 00:14:23
منتقصاه وهو خليفة المسلمين وهو امير المؤمنين وهو وهو وهو تاريخه مشهور ومعروف. والحاجة الثالثة ان عثمان كان مدرك
للغظ الذي يدور حوله. عارف به لكن هو كان صابر ومحتسب. ما كانش اتفاجئ بالحصار اللي هيحصل له في اخر حياته - 00:14:43
قلت له لأ هو عارف ان الناس بتتكلم وقال فما هذه الاحاديث التي تبغني عنكم؟ لكنه كان حليم رحمه الله كان كريم كان النفس كان
عنده يعني السهولة كثيرة جدا في التنازل عن حقوقه الشخصية في سبيل راحة الناس ونفع - 00:15:03
امة نسأل الله عز وجل ان يرفع من درجاته وان يحفظنا من الفتن. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:23